الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدم-ة :

تمثل القيم فى حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً، وذلك لكونها موجهة لسلوكه، ومنظمة لرغباته، ومحققة لاحتياجاته، وطالما وجدت القيم وأصبحت شائعة فى الأنشطة اليومية، فقد أصبحت تمثل شرعية الحياة فى المجتمع، ومؤشراً إلى أن سلوك الإنسان مرتبط بهذه القيم ولا يستطيع الخروج عنها، وتمثل القيم مجموعة من الضوابط الاجتماعية والقوانين والأسس والقواعد التى يرى الفرد فى المجتمع ضرورة الالتزام بها والسير وفق مقتضياتها، وبهذا فإن القيم فى كل صورها جزءً لا يتجزأ من حياتنا اليومية المنبثقة من الأوضاع الاجتماعية والثقافية المتطورة، ومن نظرة الإنسان إلى خبراته الواسعة بأبعادها التاريخية والمكانية، وبهذا فهى تؤدى دوراً حيوياً فى المجتمع، حيث تقوم بالربط بين النظم الاجتماعية وإعطائها أساساً عقلياً يستقر فى ذهن أعضاء المجتمع؛ مما يوجد الانتماء إلى ث قافة هذا المجتمع (١)٠ من هنا نجد أن القيم ضرورية ولازمة على المستويين الفردى والجماعى، فعلى المستوى الفردى نجد أن المرء فى حاجة ماسة فى تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق (أو نظام) للمعايير والقيم؛ تعمل بمثابة موجهات لسلوكه ودوافع لنشاطه، أما على المستوى الجماعى، فإن أى تنظيم اجتماعى فى حاجة إلى نسق للقيم يكون نابعاً من أهدافه، ومثله العليا التى تقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقاته(٢)٠

---

(١) على خليل مصطفى : **القيم الإسلامية والتربية، دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها** ، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلبى، ١٩٨٨، ص ص٣٥-٣٦ ٠

(٢) ضياء زاهر : **القيم فى العملية التربوية** ، القاهرة، مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٤، ص ص٨-٩ ٠

وبناءً على ذلك؛ فالقيم هى موجهات للسلوك أو الأحكام المعيارية للسلوك الإنسانى، وهى تعد مرجعية معيارية حاكمة للسلوك المرغوب؛ الذى يرتضيه المجتمع لأفراده وبه تنتظم الحياة، وتتحقق الأهداف الخاصة والعامة فى هذا المجتمع، ولكل مجتمع إطاره القيمى الخاص به الذى يشترك فيه مع أبناء هذا المجتمع، بل إن داخل المجتمع الواحد نجد أن لكل فرد إطاره القيمى الخاص به، والذى يتميز عن غيره على الرغم من وجود قيم مشتركة بين هؤلاء الأفراد تجعلهم يشعرون بالانتماء لبعضهم البعض[١]، وهى بذلك تمثل محوراً أساسياً لاهتمام المفكرين التربويين، وضرورة من الضرورات اللازمة؛ التى ينبغى على التربية بمؤسساتها وطرقها النظامية وغير النظامية السعى نحو مناقشتها، وتدعيمها لدى الأفراد والجماعات.

وهناك قيم تؤثر تأثيراً بالغ الأهمية فى توجيه سلوكيات أفراد المجتمع منها : القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية والتى تحتوى كلاٌ منها على قيمة من قيم المواطنة، فالمواطنة لها قيمها الخاصة بها، والتى ترتفع -كماً وكيفاً- إلى درجة مثالية بحيث تصبح المواطنة خلاصة جامعة لكل القيم فى مجالاتها : السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، كما أن تعليمها لا يختص بتلقين معرفى، ولا إرشادى دراسى، ولا وعظ دينى، ولا نصح خلقى، إنها وظيفة تربوية لها فلسفة وسياسة وأساليب وممارسة وس ياقات تفاعل ومعايشة، ومن ثم فتعليم قيم المواطنة مسئولية عامة تخصُّ كل المجتمع فى نظمه ومؤسساته، ومن بينها المدرسة فى حدود اختصاصاتها وصلاحياتها[٢].

والمواطنة كلمة تدل على طبيعة العلاقة العضوية التى ترتبط بين الفرد

---

(١) محمد إبراهيم كاظم : **تطورات فى قيم الطلبة "دراسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب فى خمس سنوات"**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت، ص ص١٣-١٤ .

(٢) محمود قمبر : **التعليم وترسيخ قيم المواطنة** ، القاهرة، رسائل النداء الجديد (٧١)، جمعية النداء الجديد، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١١ .

والوطن الذى يكتسب جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وواجبات تنص عليها قوانين وأعراف، وتتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها الجميع [١]، وهى بهذا المعنى تمثل : مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق نتيجة انتمائه للمجتمع، وعليه فى الوقت نفسه أن يؤدى بعض الواجبات.

كما أنها لا تعنى مجرد معرفة الفرد بالحياة السياسية، ولكنها تتجلى فى وعى الفرد واهتمامه بشئون المجتمع وقدرته على العمل بكفاءة لصالحه؛ مما يؤكد العضوية التى يتمتع بها الفرد فى المجتمع والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع[٢].

وقد حظى موضوع قيم المواطنة بأهمية كبرى لكل من الفرد والمجتمع، وفى هذا الصدد تشير دراسة : شعبان حامد، ونادية حسن[٣] إلى : أن قيم المواطنة من بين سبل مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين، وحيث إن التقدم الحقيقى للوطن فى ظل تحديات القرن الجديد ومستجداته تصنعه عقول وسواعد المواطنين، فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع.

ويعزى هذا الاهتمام إلى العديد من المتغيرات والأحداث والتطورات التى

---

(١) المرجع السابق : ص٩ .

(٢) عبد الرحمن قنديل، غندور عبد السلام فتح الله : فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم وا لتكنولوجيا والمجتمع فى تنمية التحصيل الدراسى وقيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى "المؤتمر العلمى الخامس" (التربية العلمية للمواطنة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ٢٠٠١، ص٢١٣ .

(٣) شعبان حامد إبراهيم، نادية حسن إبراهيم : **بحث فى تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة فى الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية "دراسة تجريبية"**، ج١، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهر، ٢٠٠٠، ص٢ .

شهدها المجتمع المصرى من : انفتاح سياسى، واقتصادى، وتوجهات سياسية مختلفة، وتعديلات دستورية جديدة حول إضافة المواطنة لبنود الدستور وانعكاس ذلك على المجتمع، إذ تضع الإطار العام لدولة عصرية فى ظل محاولات التحول الديمقراطى التى طرحتها السلطة السياسية فى مصر منذ عام ٢٠٠٣، والخاصة بتعديل الدستور فيما يخص انتخاب رئيس الجمهورية بحيث يصبح بالانتخاب الحر المباشر بين أكثر من مرشح بدلاً من نظام الاستفتاء بحيث يتنازل بمقتضاه رئيس الجمهورية عن بعض اختصاصاته لمجلس الوزراء، ويضع ضوابط أخرى على ممارساته لبعض السلطات التى يتمتع بها فى حالة تهديد سلا مة الوطن، أو إعاقة مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى، ثم طرحت السلطة السياسية مزيداً من التعديلات الدستورية عام ٢٠٠٦، ومن بينها : النص على مبدأ المواطنة من منظور الوضع الاجتماعى، ووضع القوى السياسية فى المجتمع المصرى يدور جدل حاد حول مبدأ المواطنة وعلاقته وتأثيره على جوانب محددة من الدستور المصرى ومنها أن الشريعة الإسلامية مصدر للتشريع وكذلك النص فى الدستور على أن الشعب مصدر السلطات ويرى البعض أن هناك تناقض بين النصين، فضلاً عما تحمله هذه النصوص من مضامين تتعلق بحقوق المسيحيين فى مصر ومخاوف إنشاء دولة د ينية، وفى إطار ذلك أكد مفيد شهاب وزير الشئون القانونية والمجالس النيابية والأمين المساعد للشئون البرلمانية بالحزب الوطنى الديمقراطى [١] فى حوار بصحيفة الأخبار على أن [٢]: القراءة المتأنية فى طلب تعديل الدستور يقطع بأن هناك رابطاً جامعاً يجمع بين مواد الدستور المقترح

---

(١) خصت الباحثة كلمة مفيد شهاب بالذكر؛ لأنه الوزير المسئول عن دراسة ومراجعة مشروعات القوانين واللوا ئح التنفيذية وأداء البحوث والدراسات القانونية، ومتابعة النازعات الدولية والاطلا ع على التقارير المهمة والتنسيق بين الحكومة والمجلس القومى لحقوق الإنسان – وأيضاً– تمثيل الحكومة فى مجلس الشعب والشورى، ومتابعة كل ما يدور من مناقشات داخل البرلمان وفى جميع اللجان.

(٢) جريدة أخبار اليوم : فى نص حوار (مفيد شهاب) : **حول مشاركة كل القوى السياسية فى صياغة المواد المراد تعديلها فى الدستور**، العدد ٣٢٤٨، السنة ٦٣، ط (٢)، السبت ٣ فبراير، ٢٠٠٧، القاهرة، ص١٠ .

تعديلها وهذا الرابط يتمثل فى مزيد من إعلاء سيادة الشعب وتكريس الممارسة الديمقراطية، هذا بالإضافة إلى التأكيد على مبدأ المواطنة كإحدى الركائز الأساسية للإصلاح الدستورى المنشود باعتبارها أسمى درجات العدالة عند التعامل بين جميع أبناء الوطن بوصفهم متساويين فى الحقوق والواجبات؛ ولا تفرقة بين المواطنين على أساس الدين أو الجنس أو الأصل، وهو ما يعنى فى حقيقته إعلاء كاملاً لقيمة المواطن، وتطبيقاً شاملاً لأهم مبادئ حقوق الإنسان التى نصّت عليها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، وهذا ما أكدته بالفعل المبادئ الأساسية للحزب الوطنى الديمقراطى من حيث التزامه بمبدأ المواطنة فى كأساس للمساواة التامة فى الحقوق والواجبات بين جميع المصريين، بغض النظر عن الدين أو العقيدة أو الأصل أو الجنس٠ كما أكدت هذه المبادئ على سعى الحزب لضمان احترام الحقوق الأساسية للمواطنين بكل فئاتهم مثل الحق فى الحياة الآمنة والحرية والمساواة أمام القانون، والحق فى الملكية والعمل والتعليم والرعاية الصحية واحترام الحياة الخاصة والمشاركة السياسية، وحرية الفكر والتعبير وغير ذلك من الحقوق والحريات المستمدة من الشرائع السماوية والدستور والمواثيق الدولية التى وقعت عليها مصر، وعلى التزام الحزب بمواصلة مسيرة الديمقراطية من خلال تعزيز احترام الدستور وسيادة القانون والحريات العامة، والالتزام بمبادئ الشفافية والمساءلة فى العمل العام وحرية الصحافة والإعلام، وتشجيع المشاركة السياسية بأشكالها ومستوياتها المختلفة، وإيمان الحزب بأهمية مؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية، وسعيه لتفعيل دورها فى عملية التنمية فى إطار من المشاركة بين المجتمع والدولة٠

وقد تضمنت ورقة حقوق المواطنة والديمقراطية التى طرحها الحزب فى مؤتمره السنوى الأول فى سبتمبر ٢٠٠٣ رؤية الحزب وأهدافه فيما يتعلق بمسيرة الإصلاح السياسى والمؤسسى والثقافى ٠ وقد أكد الحزب فى هذه الورقة على الترابط الوثيق بين مجالات الإصلاح الاقتصادى من ناحية ومجالات الإصلاح السياسى والاجتماعى من ناحية أخرى بحيث أصبح من الصعب المضى فى جهود الإصلاح

فى أى منهما بمعزل عن الآخر ٠ وأكد الحزب على ضرورة إعادة صياغة العلاقة بين المواطن والدولة على أساس من الثقة والاحترام المتبادل، باعتبار أن المواطن هو شريك كامل وفاعل فى صنع القرارات المتعلقة بحياته ومجتمعه وحاضره ومستقبله، وإن تمكين المواطن من المشاركة السياسية وتحفيزه على المشاركة ا لشعبية فى عملية التنمية قد أصبح ضرورة ملحة٠

وطرحت ورقة حقوق المواطنة والديمقراطية عدة أهداف تمثل رؤية الحزب لتحقيق عملية الإصلاح السياسى والمؤسسى والثقافى وهى :

أ-تفعيل دور الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدنى : لأن هذه المنظمات هى الأقرب للقاعدة الشعبية والمجتمعية وهى الأكثر قدرة على التعبير عنها٠

ب-إحياء مفهوم المواطنة وتحديث بنية العلاقة بين المواطن والدولة٠

جـ-توفير العدالة الناجزة للمواطنين٠

د-تحديث البنية الثقافية٠

وقد شهد العالم -أيضاً- العديد من الأحداث والتطورات؛ التى تهدد بفقدان قيمة الولاء والهوية الثقافية وروح التطوع خاصة مع ظهور الثورة المعرفية والإعلامية؛ التى تزايدت آثارها فى السنوات الأخيرة، وظهر ذلك فى انطلاق مئات من الأقمار الصناعية، والتى تحمل الآلاف من القنوات الفضائية؛ والتى تبث برامجها من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة حاملة معها تقاليد وثق افات تلك الدول ٠ هذا بخلاف مئات الشبكات المعلوماتية التى تنشر ملايين الرسائل عبر الفضاء المعرفى؛ لتصل إلى كل مكان فى العالم٠

وقد ظهر صدى تلك المشكلات فى مصر كالعنف والتطرف والإرهاب والخروج على النظام والقانون وتهديد الأمن فى المجتمع، كما ظهرت سلوكيات أخرى تعبر عن : السلبية، وعدم التسامح، وعدم المشاركة السياسية، وتنعكس مؤشرات تلك الأزمة فى عدة مظاهر منها : حالات السلبية، واللامبالاة، وانخفاض درجة

المشاركة السياسية، وضعف الشعور بالأنتماء، والإحساس بالاغتراب، والرغبة فى الهجرة، ووجود فراغ سياسى، وضعف الوعى بالقضايا السياسية٠

وقد أوضحت أن هذه المتغيرات والتطورات والمشكلات، وغيرها أن سلامة واستقرار المواطن، لا يعتمد على توافر القيم التى ترتكز عليها بنية النظام الديمقراطى، وتحقيق المواطنة الفعالة فحسب، وإنما يعتمد -كذلك- على نوعية المواطنين واتجاهاتهم ومدى إدراكهم للهوية، وقدرتهم على التسامح مع الآخر، وقدرتهم على قبول الآخر، والعيش معه، ورغبتهم فى المشاركة السياسية؛ بهدف تحقيق الصالح العام من ناحية ومراقبة السلطات السياسية ومحاسبتهم من ناحية ثانية، وأخيراً قدرتهم على ضبط النفس فيما يقومون به من أفعال تلحق الضرر بالصحة والبيئة، حيث لا يتوافر فى المجتمع مواطنون بهذه النوعية، وتلك الاتجاهات؛ فإن تحقيق المواطنة يصبح صعب المنال، أو تصبح المواطنة القائمة غير مستقرة على أقل تقدير٠

على أن هناك مجموعة من الظروف قد أدت إلى سلبية المواطنين - إضافة إلى نقص قيم المواطنة- تمثلت فـى انشغال ملايين الفقراء فى البحث عن لقمة العيش، والفجوة الكبيرة بين الحكام والشعب، وعدم ثقة المواطن فى القوى السياسية الحاكمة٠

وأمام شيوع تلك الظواهر فى المجتمع انعكس تأثيرها على الأفراد، ونقص معارفهم حول مسئوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعى بعملياته، وأمام ذلك أصبح من الضرورى الاهتمام بتربية الناشئة والشباب وتوجيه المزيد من الاهتمام بتربية المواطنة من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة بصفة عامة؛ حيث إن تربية قيم المواطنة ليس عملاً تحتكره المدارس ولا الجامعات دون غيرها، فكل مؤسسات المجتم ع معنية بدرجة أو بأخرى بالمواطنة وتتناوب فيما بينها عوامل التأثير والتأثر٠

وقد كانت تلك الظواهر السلبية محل اهتمام بعض الهيئات الدولية مثل : الهيئة الدولية للإنجاز التربوى، وكذلك بعض البحوث والدراسات الحديثة فى هذا المجال؛ والتى أشارت إلى أن عدداً كبيراً من التلاميذ فاقدون لالتزامات المواطنة وثقافة وقيم المواطنة وعدم الميل تجاه تحمل مسئوليات المواطنة، وتؤكد على وجوب تبنى المجتمعات مشروعات للمواطنة من خلال برامج تعليم تستطيع مساعدة التلاميذ على ممارسة الديمقراطية، والحرية، وسلوكيات المشاركة، والت عاون، والمسئولية، وغيرها؛ والذى يتم من خلال دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة(١).

وقد نبَّه بعض المثقفين والتربويين إلى خطورة ضعف قيم المواطنة فى مدارسنا، ولذلك أكد (صلاح قنصوه)(٢) بين الانتماء والمواطنة، والاهتمام بتربية الناشئة والشباب وتنمية قيم المواطنة لديهم، وتوجيه مزيد من الاهتمام بتربية المواطنة وقيمها من خلال : مناهج تربوية منظمة، ومعلم مسئول وفعال خاصة فى المرحلة الإعدادية من أجل المواطن الصالح والمواطنة الفعالة، وهو ما أكدت عليه دراسات علمية عديدة.

ففى دراسة أجراها "جمال الدين إبراهيم"(٣) استهدفت تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى فى تنمية المواطنة لدى تلاميذها، وقد توصلت إلى ضعف الدور الذى يلعبه منهج الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض القيم الأساسية للمواطنة، وتفتقد المعايير الواجب توافرها فى محتوى المنهج.

---

(١) شعبان حامد محمد، نادية حسن : مرجع سابق، ص١ .

(٢) صلاح قنصوة : تقرب الشعور بالانتماء لدى الشباب، **المؤتمر الدولى التاسع للإحصاء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية** ، ٣-١٠/٤/١٩٨٤، جامعة عين شمس، ١٩٨٤ .

(٣) جمال الدين إبراهيم محمود : تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى فى تنمية المواطنة لدى التلاميذ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٧ .

وتتفق الباحثة مع هذ ه الدراسة على أن تنمية المواطنة لدى التلاميذ تحتاج إلى تدعيم جميع المؤسسات التربوية، وعلى رأسها المدرسة بصفتها مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية والسياسية٠

ويؤكد أهمية هذا الدور الخطير للمدرسة "رانير جريفينز "[١]، حيث يرى أن :

> اكتساب وتنمية قيم المواطنة يتم من خلال تحسين عملية التعليم بكل ما تحتويه المدرسة من آليات تنفيذ خاصة بالمقررات الدراسية والمعلمين والمناخ والأنشطة المدرسية وغيرها٠

وهو ما يؤكده كمال المنوفى [٢] حيث يرى أن المدرسة تتحمل الجزء الأكبر من مسئولية بناء وتطوير منظ ومة قيم المواطنة بالعمل الجاد والدءوب الهادف إلى حسن إعداد الشباب تعليمياً وتربوياً من خلال : مناهج دراسية حديثة ومتطورة، ومعلم واعٍ بقيم المواطنة، وتكنولوجيا تعليمية عصرية، وأنشطة طلابية غير نمطية٠

وإذا كان لقيم المواطنة بصفة عامة أهمية كبيرة، وتحتل مكان ة سامية بين القيم الأخرى، فى مرحلة التعليم الأساسى فإن لهذه القيم أهمية كبيرة فى المرحلة الإعدادية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن قيم المواطنة فى المرحلة الإعدادية لها أهمية كبيرة تنبثق من أهمية وخطورة مرحلة التعليم الإعدادى، والتى تمثل القاعدة العريضة لإعداد المواطن الواعى والمسئول، كما أنها المرحلة التى يتم خلالها غرس الاتجاهات والعادات والقيم فى نفوس التلاميذ، وتتكون فيها الملامح الرئيسة لشخصية المواطن الصالح الواعى بمسئوليات وقيم المواطنة الفعالة، ومن بين هذه الدراسات :

---

(1)Rhys Griffith:**National Curriculum:National Disaster?Education and Citizenshp**, 2000, P.18.

(٢) كمال المنوفى : الجامعة وبناء المواطنة، جريدة الأهرام، العدد ٤١٦٧٤، ١١ يناير، ٢٠٠١، القاهرة، ص١٠ ٠

دراسة (Fields)[١] التى تنص على : ضرورة تعليم قيم المواطنة فى المرحلة الإعدادية، كما أشارت إلى ضرورة اهتمام المعلمين بهذه المرحلة؛ لكى يحرزوا خبرات جديدة تزود خبراتهم التعليمية والتى تصبح ذات معنى لتلاميذهم فى المرحلة التعليمية الأولى.

وفى هذا السياق يشير "هوبرون"[٢] إلى : أهمية الدور الذى تقوم به المرحلة الإعدادية فى تنمية قيم المواطنة؛ حيث تؤكد دراسته على : أهمية وضع برنامج تعليمى لتنمية قيم المواطنة داخل المدرسة وخارجها، حيث يتدرب التلاميذ على ممارسة الديمقراطية، وسبل تحقيق الذات داخل المجتمع، وقد توصلت إلى : أن ربط المواد الدراسية بحاجات المجتمع هى أفضل سبيل لتنمية المواطنة وقيمها فى مراحل التعليم بصفة عامة، والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة.

وفى هذا الصدد تؤكد دراسة أحمد عبد الله، وعماد صيام [٣] على : أهمية الدور الذى تلعبه المدرسة الإعدادية فى تنمية قيم المواطنة؛ حيث تعد المدرسة وكيل المجتمع فى تربية وتنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة بالتكيف معها اجتماعياً، وعقلياً، ووجدانياً، وجسمياً، ومن ثم يعد دورها التربوى أكبر من دور غيرها من المؤسسات التربوية، ويتجلى دورها فى مجال تنمية الوعى السياسى والوطنى؛ حيث تعد المعهد الأول الذى يتلقى فيه التلميذ أول دروسه التى تندمج بالممارسة العملية، وهى الدروس والممارسات العملية التى قد تصنع منه مواطناً مشاركاً فعالاً، ومسئولاً مقتحماً

---

(1) Fields, Joycel: **Citizenship for Tomorrow:What Did you Learn in School to day? Early Child Development and Care**, 1993, PP.1-4.

(2) Hepburng, M.A.; Service Learning in Civic Education : A concept with long, Sturdy Roots, **Theory Into Practice**, V.(36), 1997.

(٣) أحمد عبد الله، عماد صيام : الانتماء والمشاركة مدخل لحقوق الطفل فى المدرسة والمجتمع، **المجلس القومى للطفولة والأمومة، مشروع تأسيس أندية حقوق الطفل** ، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص١٣-١٦

لمشكلاته، ومتجاوزاً لانغلاقه حول مشكلاته الفردية، وذلك من خلال أساليب تربوية تتسم بالحوار والمناقشة وتبادل الآراء فى مناخ تظلله الروح الديمقراطية، – بعيداً عن الكبت والقهر – والقدرة على التفكير، وتمثلها فى نفس التلميذ سلوكاً وممارسة٠

ومع وجود مظاهر اللامبالاة، وغياب الوعى بقيم المواطنة والتطرف والانغلاقية، وعدم التسامح، والسلبية، والعنف والإ رهاب والخروج عن النظام والقانون، وتهديد الأمن فى المجتمع، وضعف الشعور بالانتماء، والإحساس بالاغتراب، وغيرها من الظواهر السلبية فضلاً عن معرفة أهمية دور المدرسة فى تنمية المواطنة فى المرحلة الإعدادية لذلك ظهر الإحساس بمشكلة البحث الحالى، سواء من خلال نتائج الدراسات السابقة التى تناولت قضية المواطنة وتنمية قيمها لدى التلاميذ ومشاكل عدم التكيف والاغتراب لديهم وعدم وعيهم بالحقوق والواجبات والمسئوليات داخل مجتمعهم، والتى أوصت بضرورة تناول تنمية قيم المواطنة وتربية تلاميذنا وفقاً لها بطريقة منهجية مخططة وهادفة من خلال المرحلة الإعدادية ومناهجها ومعلميها٠

ومن أجل هذا فإن الدراسة الحالية ستحدد واقع الدور الذى تقوم به المدرسة الإعدادية لتنمية قيم المواطنة٠

مشكلة الدراسة :

فى ضوء التحديات والتهديدات التى تواجه قيم المواطنة، وكذلك المشكلات العالمية والمحلية والواقع الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للمجتمع المصرى؛ والذى يؤثر سلباً فى سلوكيات المواطنين تجاه مجتمعهم، وانتمائهم وإحساسهم بذواتهم، وهذه الجوانب يكتسبها الفرد من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، ومن بينها المدرسة؛ تتبلور مشكلة البحث حول دور المدرسة الإعدادية فى تنم ية قيم المواطنة ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تلقى بمزيد من الضوء على المشكلة وتتمثل فى :

١ - ما دواعى تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٢ - ما قيم المواطنة المطلوب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٣ - ما دور المناهج الدراسية بالمرحلة الإعدادية فى تنمية قيم المواطنة؟

٤ - ما دور المعلم فى تنمية قيم المواطنة وترسيخها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

٥ - ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الإعدادية فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها؟

أهداف الدراسة :

-تحديد ماهية قيم المواطنة المرغوبة، والت ى ينبغى تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية٠

-تحديد دور المناهج الدراسية فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية٠

-التعرف على دور معلم المرحلة الإعدادية فى تنمية قيم المواطنة٠

-وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الإعدادية فى تنمية قي م المواطنة لدى تلاميذها٠

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من :

- ما يشهده المجتمع فى هذه الآونة من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، إذ تهب علينا أعاصير العولمة، وما يواكبها من تهديد الهويات القومية والثقافات الوطنية، ومن ثم تصبح عملية تحصين الشباب بقيم : الولاء، والانتماء، وحب الوطن، والمسئولية، والتعاون وغيرها فى مواجهة عمليات التشويه من قبل الحملات الإعلامية الموجهة للترويج للعولمة، ويتطلب ذلك دوراً تربوياً فاعلاً للمدرسة يسهم فى التنشئة الوطنية والسياسية القائمة على مبادئ وقيم المواطنة٠
- دمج القيم فى المقررات وهو اتجاه قائم فى التربية حالياً٠
- تساعد فى تفعيل دور المدرسة من مناهج ومعلمين فى تنمية قيم المواطنة٠

منهج الدراسة :